العدد 9 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية نيسان 2025
No. 9 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences April 2025
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

# ظاهرة ادمان المخدرات والعنف لدى الشباب- بحث اجتماعي ميداني في محافظة الديوانية

م.د. بشرى جلاوي محمد
جامعة القادسية /كلية الاداب

**ملخص البحث**

تعد ظاهرة ادمان المخدرات من الظواهر النفسية الاجتماعية التي عانت منها الكثير من المجتمعات قديماً وحديثاً وفي وقتاً المعاصر ،فقد اخذت تنتشر بشكل واسع وباشكال وانماط مختلفة في كافة المجتمعات الغربية والعربية وفي مجتمعنا العراقي بشكل خاص حيث اخذت تنتشر بين جميع الفئات العمرية وخاصةً فئة الشباب (ذكوراً واناثاً) وكافة الشرائح الاجتماعية المختلفة ،ركز البحث الحالي على تسليط الضوء على مفهوم ادمان المخدرات وانواعها ومعرفة اهم العوامل والاسباب المؤدية بالشباب الى الادمان والعنف والتي تؤدي الى زعزعت الامن والاستقرار داخل المجتمع العراقي كون هذه الظاهرة لها اثار نفسية واجتماعية وثقافية على الفرد واسرته ومجتمعه ،ومعرفة اهم الاثار المترتبة من هذه الظاهرة على الفرد والمجتمع من الناحية الامنية والاستقرار الداخلي للمجتمع. تكمن اهمية البحث في تسليط الضوء على ظاهرة خطيرة تهدد امن المجتمع واستقراره كونها تصيب طاقة المجتمع وهم الشباب الذين يمثلون القوة الانتاجية للمجتمع وفي عملية التنمية المستدامة الشاملة لذا يجب الاهتمام بهذه الفئة الشبابية، اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي كونه اكثر المناهج العلمية ملائماً لهذا الموضوع واكدت نتائج البحث الحالي الى ان الغالبية العظمى من افراد العينة هم من الذكور وتتركز اعمارهم في الفئة العمرية 19-22 سنة ،وهم يمثلون فئة الشباب جيل وقادة المستقبل ولهذا يتم الاخذ بآرائهم للوقوف على كافة الايجابيات والسلبيات المتعلقة بظاهرة ادمان المخدرات . وان الشباب هم اكثر الفئات العمرية ادماناً لانهم الاكثر تعرضاً لضغوطات وازمات الحياة اليومية النفسية والاجتماعية مما يدفعهم الى هاوية التعاطي والادمان هروباً من الواقع الى عالم الخيال.وان هناك أسباب أدت إلى انتشار المخدرات في العراق، تأتي في مقدمتها: أسباب سياسية و اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية أو تتعلق بضعف الوازع الديني أو زيادة معدلات العنف الأسري أو ضعف الإجراءات الأمنية الوقائية.وتشير نتائج البحث إن العائلة العراقية هي أكبر متضرر من انتشار المخدرات في المجتمع، نتيجة لتزايد حالات العنف الأسري والطلاق والانتحار والجريمة.

**الكلمات الافتتاحية**: الادمان – المخدرات –العنف -الشباب

# The phenomenon of drug addiction and violence among young people - a field social research in Diwaniyah Governorate

Dr. Bushra Jalawi Muhammad
University of Al-Qadisiyah / College of Arts

**Research Summary**

The phenomenon of drug addiction is one of the psychological and social phenomena that many societies have suffered from in the past, present and contemporary times. It has spread widely and in different forms and patterns in all Western and Arab societies and in our Iraqi society in particular, where it has spread among all age groups, especially the youth (males and females) and all different social segments. The current research focused on shedding light on the concept of drug addiction and its types and knowing the most important factors and causes that lead young people to addiction and violence, which lead to

destabilizing security and stability within Iraqi society, as this phenomenon has psychological, social and cultural effects on the individual, his family and his society, and knowing the most important effects resulting from this phenomenon on the individual and society in terms of security and internal stability of society. The importance of the research lies in shedding light on a dangerous phenomenon that threatens the security and stability of society, as it affects the energy of society, which is the youth, who represent the productive force of society and in the process of comprehensive sustainable development. Therefore, attention must be paid to this youth group. The researcher relied on the social survey method, as it is the most appropriate scientific method for this topic. The results of the current research confirmed that the vast majority of the sample members are males and their ages are concentrated in the age group of 19-22 years. They represent the youth group, the generation and leaders of the future. Therefore, their opinions are taken into account to determine all the positives and negatives related to the phenomenon of drug addiction. Young people are the most addicted age group because they are the most exposed to the pressures and crises of daily psychological and social life, which pushes them into the abyss of drug abuse and addiction, escaping from reality to the world of imagination. There are reasons that led to the spread of drugs in Iraq, most notably: political, economic, social, psychological, or related to weak religious restraint, increased rates of domestic violence, or weak preventive security measures. The results of the research indicate that the Iraqi family is the most affected by the spread of drugs in society, as a result of the increase in cases of domestic violence, divorce, suicide, and crime.
**Keywords**: Addiction - Drugs - Violence – Youth

**المقدمة**

المخدرات ظاهرة قديمة الوجود وملازمة للوجود البشري وهي ظاهرة حديثة حيث بدأت تنتشر بشكل واسع النطاق وبأشكال وانماط جديدة في كافة المجتمعات البشرية لهذا اصبحت تعاني المجتمعات البشرية النامية والمتقدمة من مشكلة خطيرة الا وهي مشكلة تعاطي وادمان المخدرات والتي تؤثر على البناء المجتمعي بكل مستوياته بدأً من الفرد والاسرة والمجتمع لما يترتب عليها من أثار اجتماعية ونفسية واقتصادية ،كما ان ظاهرة الادمان ظاهرة اجتماعية مرضية تصيب الفرد واسرته ومجتمعه الذي يعيش فيه.

وتعد ظاهرة الادمان احدى اهم واخطر مشكلات العصر فقد أصبحت تحتل مكاناً بارزاً في اهتمامات الراي العام المحلي والاقليمي والدولي ورغم كل الجهود التي تبذل لمواجه الادمان الا انها لا تزال في تزايد وانتشار مستمر، فقد اصبحت تأخذ اشكالاً وانماطاً جديدة ولهذا اصبح من الضروري الوقوف عند دراستها والتعرف على اهم العوامل والاسباب ولدوافع التي تؤدي بالشباب الى التعاطي والادمان عليها وبالتالي التطبع على السلوك العنيف ومعرفة العلاقة بين المخدرات والسلوك العنيف والانجراف الى هاوية الجريمة وايضاً معرفة اهم اساليب الوقاية منها وطرق معالجتها، فقد تكمن اثارها ومخاطرها في كونها تصيب الطاقات البشرية الموجودة في المجتمع سوء كان بصورة مباشرة او غير مباشرة وبصفة خاصة تصيب فئة الشباب ومن الجنسين فهذه الظاهرة هي افة انتشرت بين الشابات والشباب الصغار والكبار منهم وكذلك الفقراء والاغنياء

يعني قد تأثر بها كافة فئات المجتمع ، فقد لوحظ في الآونة الاخيرة انتشارها بين طلبة المدارس المتوسطة والاعدادية والجامعات ولكلا الجنسين وهذا مؤشر خطير على المجتمع بشكل عام وعلى الاسرة بشكل خاص ولوحظ ايضا اينما توجد المخدرات يوجد سلوك عنيف لهذا وجب دراسة هذه الظاهرة وارتباطها بالسلوك العنيف لدى الشباب بشكل خاص ولأنها تصيب حاضر هذه المجتمعات وتخيم الظلام على مستقبله فهي تؤثر على موارد الثروة الطبيعية والبشرية مما يعرقل الجهود الخاصة بالتنمية المستدامة والشاملة ،ومن هذا المنطلق يسعى البحث الحالي على دراسة فئة الشباب ومن الجنسين لتعرف على اهم الاسباب والدوافع التي تؤدي بهم الى الادمان ومدى تأثير المخدرات والعقاقير المخدرة على ظهور السلوك العنيف لدى الشباب والتعرف على حجم العلاقة بين المخدرات والسلوك العنيف الدى الشباب ،ومعرفة الاثار المترتبة من التعاطي والادمان على المخدرات ومعرفة الطرق والاساليب الوقائية والعلاجية لمنع او للحد من هذه الظاهرة الخطيرة.

**الجانب النظري –المبحث الاول**

**اولاً: مشكلة البحث**

ان ظاهرة التعاطي والادمان على المخدرات من المشكلات الاكثر تعقيداً وخطورة على الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، فقد اصبحت هذه الظاهرة مشكلة العصر حيث اخذت مجالا واسع النطاق في اهتمام الكثير من الاختصاصات الانسانية والاجتماعية منها علم الاجتماع وعلم النفس وعلم النفس التربوي وعلم الاجرام والقانون وغيرها من الاختصاصات التي لها علاقة بهذا الموضوع ،وذلك لتأثيرها المباشر على الجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والدينة للفرد والجماعة والمجتمع ،ولانتشارها السريع والواسع النطاق في كافة المجتمعات نتيجة للتطور التكنولوجي وتطور وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي من خلال تسهيل عملية الترويج عن المخدرات وعقد الاتفاقيات بين المروجين وتجار المخدرات عبر شبكة الانترنيت وعبر مواقع التواصل، وتنعكس اثار الادمان السلبية على الفرد واسرته وبالتالي على المجتمع الذي يعيش فيه ،ولوحظ في الفترات الزمنية الاخيرة وفي مجتمعنا العراقي انتشار المخدرات لدى المراهقين والشباب بشكل خاص ولكلا الجنسين وانتشارها في المدارس المتوسطة والاعدادية وحتى في الجامعات العراقية ولوحظ ايضاً انه اينما يوجد تعاطي وادمان للمخدرات يوجد سلوك عنيف، وهذا يعتبر مؤشراً خطير يؤثر على تقدم وتطور المجتمع لكون هذه المخدرات تصيب الفئة الشبابية وهي فئة العمل والانتاج والابداع والطاقة وبالتالي تؤثر على عملية التنمية الشاملة للمجتمع ، تكمن خطورة هذه الظاهرة على مدى حجم هذا التأثير على افراد المجتمع وانعكاس هذا التأثير على المجتمع وتعطيل طاقاته الفعالة لما لها من اخطار تصيب صحة الشباب وحدوث اضطرابات جسمية واضطرابات الشخصية وفقدان الادراك والانتباه والشعور بالفشل والاكتئاب وعدم الثقة بالنفس هذا كله يؤدي الى الانتحار او ارتكاب سلوكيات عنيفة لان الشباب اكثر الفئات العمرية اقبالاً على كل ما ينشر ويروج عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبهذا تعتبر المخدرات احد مهددات الامن الانساني والمجتمعي ،من ما وجب على الباحثتان دراسة هذا الموضوع وعلاقة المخدرات بالسلوك العنيف لدى السباب ،ومن هذه المشكلة يمكن صياغة التساؤلات التالية :

1- ما هو الإدمان على المخدرات وما هي اهم انواعه؟
2- ماهي العوامل والاسباب التي تؤدي بالشباب الى ادمان المخدرات؟
3- ما هي العلاقة بين المخدرات والسلوك العنيف؟
4- ما اهم الاثار السلبية المترتبة من ادمان المخدرات على الشباب والمجتمع ؟
5- ما هي اهم الطرق الوقائية والعلاجية للمدمنين على المخدرات؟

**ثانياً: أهمية البحث**

يكتسب هذا البحث اهميته من حيث انه :

1- الاهمية العلمية والنظرية للبحث في انه سلط الضوء الى مشكلة خطيرة نفسية واجتماعية زاد انتشارها بشكل واسع النطاق في كل المجتمعات البشرية وما يخصنا انتشارها في المجتمع العراقي وفي كافة شرائحه الاجتماعية وخاصة فئة المراهقين والشباب نتيجة التقليد والمحاكاة والضغوطات الاجتماعية والنفسية التي يتعرض لها الافراد ،رغم ما تبذله الحكومة العراقية من جهود لمكافحة ومنع والوقاية من المخدرات .
2- لافت انظار المسؤولين والمدراء العامين في المؤسسات التربوية والتعليمية لمثل هذه الظاهرة الخطيرة وانتشارها بين ابناءنا الطلبة وفي المدارس المتوسطة والاعدادية وحتى في الجامعات.
3- يعتبر هذا البحث اضافة علمية تضاف الى حقل المعرفة لغرض الاستفادة منه في المجال التطبيقي وتفعيل التوصيات في مؤسساتنا التعليمية والتربوية .

**ثالثاً: اهداف البحث**

يهدف البحث الحالي الى ما يلي:

1- التعرف على معنى ادمان المخدرات ومعرفة انواعها .
2- التعرف على العوامل والاسباب التي تؤدي بالشباب الى تعاطي وادمان المخدرات.
3- التعرف على العلاقة بين المخدرات والسلوك العنيف .
4- التعرف على اهم الاثار السلبية المترتبة من تعاطي وادمان المخدرات.
5- التعرف على اهم الطرق واساليب الوقاية والعلاج من المخدرات.

**رابعاً: مصطلحات ومفاهيم البحث**

**1- الظاهرة Phenomenon :** تعرف الظاهرة في اللغة حيث جاءت في معجم الغني اظهارية " اي نزعة الشخص الى اظهار مقدرته او سلوكه بطريقةً تلفت الانتباه اليه [1]، وجاءت في كتاب العين (الظاهرة) تشير الى كل ارض غليظةً مشرفةً على جبل ، وقد تشير الظاهرة او الظهار خلاف الباطن والبطانة من الاقبية ونحوها [2].
**وتعرف الظاهرة اصطلاحاً** بأنها لفظ يطلق على حدث غير عادي وفي استعمالها العلمي هي الاحدث يمكن ملاحظته ومراقبة هذا الحدث ورصده ،وتتطلب عملية ملاحظة الظاهرة العلمية استخدام اجهزه ومعدات معينة للمراقبة والتسجيل وجمع البيانات المتعلقة بالظاهرة المدروسة او التي نريد ملاحظتها. اما عالم الاجتماع الفرنسي (اميل دوركايم ) حيث ينفرد عن غيره من علماء الاجتماع بأنه بذل كل جهده في تشخيص الظاهرة الاجتماعية وحدد اهم خصائصها ومميزاتها حيث عرفها بانها عبارة عن نماذج من العمل والتفكير والاحساس التي تسود وتنتشر في اي مجتمع من المجتمعات البشرية والتي يجد الافراد انفسهم مجبرين على اتباعها في التفكير والعمل، ووضع اهم خصائص وصفات الظاهرة الاجتماعية وهذه الصفات هي العمومية والموضوعية والتلقائية والالزامية [3]، وقسم دوركايم الظواهر الاجتماعية الى نوعين الاول تعرض نفسها على جميع شرائح المجتمع يعني كل افراده، والثانية في تظهر بعض الشرائح يعني خاصة بشرائح معينة دون غيرها ولمدة زمنية معينة ومحددة وتحت ظروف خاصة ،وقد فرق بين الظواهر العادية أو السليمة وبين غيرها من الظواهر او ماتسمى بالظواهر غير العادية او غير السليمة او المرضية[4].

---

[1]-عبد الغني بن علي ،معجم الغني ، دار القلم ، دمشق ، 1992، ص112.
[2]-ابي عبد الرحمن بن احمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تحقيق د.مهدي المخزومي و د.أبراهيم السامرائي ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، سلسلة المعاجم والفهارس ، بغداد ، 1985، ج4، ط1 ، ص38.
[3]-عبد الحميد لطفي ، علم الاجتماع ، دار النهضة العربية ،بيروت ، 1981، ص285.
[4]-اميل دوركايم ،قواعد المنهج في علم الاجتماع : ترجمة د.محمود قاسم ،دار المعارف الجامعية، الاسكندرية، ط2، 1988، ص68-68.

2- **الادمان Addiction** : يعرف الادمان في اللغة بأنه ادامة شرب الخمر وعدم الاقلاع عنه فيقال فلان مدمن خمر أي انه مداوم على شربها.

ويعرف الادمان اصطلاحاً: بأنه رغبة ملحة لا تقاوم وقوة جبرية تجبر الفرد على تعاطي المخدرات أو العقاقير والحصول عليها بأي وسيلة.

كما يعرفانه العالمان كولمان (J.W.Coleman)وكريسي (D.R.Cressey) بأنه الحاجة الماسة الى التعاطي والتي تحدث بعد فترة من الاعتياد والاعتماد الجسمان\ي نتيجة تكرار تعاطي المخدرات .

ويعرفه وكلر(A.Wikler) بأنه التعاطي القهري المستمر لمواد كيميائية من شأنها تضر الفرد والمجتمع، أي انه مفهوم يشير الى حالة تسمم دورية ومزمنة تلحق الضرر بالفرد والمجتمع .

**3- المخدرات Drugs:**عرفت المخدرات بأنها كل مادة طبيعية او مصنعة تذهب العقل البشري كلياً او جزئياً ،وتجعل الفرد المدمن عليها غير مدرك لما يفعله ، وكما انها تهيئ للفرد بعض الامور والاشياء غير الحقيقية .

**اما التعريف العلمي للمخدرات** بانها مادة كيميائية تسبب للفرد النعاس والنوم وغياب الوعي المصحوب بتسكين الالم ،وبهذا المعنى لا تكون المنشطات والعقاقير المهلوسة ضمن هذا التعريف العلمي من المواد المخدرة [1].

**واما التعريف القانوني للمخدرات** فهو المادة او المواد التي تشكل تهديداً وخطراً على صحة الفرد وامن المجتمع ،ويحضر تداولها او صنعها او زراعتها الا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل الا بترخيص من الجهات القانونية [2].

**4- العنف Violence:** يعني في اللغة العربية بأنه الخرق بالأمر وقلة الرفق ،وهو بذلك يشمل كل سلوك يتضمن معنى القسوة والشدة واللوم والتوبيخ [3].

**وعرف العنف بأنه** كل سلوك يؤدي الى الحاق الاذى بالاخرين اما نفسياً او جسدياً ،فالسخرية وفرض الآراء على الاخرين بالقوة واسماعهم الكلمات البذيئة جميعها اشكال مختلفة للعنف [4] ،

**كما عرفته منظمة الصحة العالمية** بأنه استعمال متعمد للقوة الفيزيائية واللفظية سواء بالتهديد بالقول او الفعل ،اما بتوجيه العنف نحو الذات ،او ضد شخص اخر او ضد مجموعة من الاشخاص او ضد مجتمع يؤدي الى احداث اضرار مادية ومعنوية [5]

**5- الشباب Youth:**

يعد مفهوم الشباب من المفاهيم التي تعددت تعاريفها في العلوم الاجتماعية ،حيث اختلف الباحثون المختصون حول تحديد هذا المفهوم باختلاف المنحى الذي اتخذه كل اختصاص.

---

[1]-محمد فتحي حماد ،الادمان والمخدرات ،دار فجر للنشر والتوزيع ، مصر ،2004،ص23.
[2]- محمد مرعي صعب ، جرائم المخدرات ، منشورات زين الحقوقية ،بيروت ، لبنان ،2007، ص42-43.
[3]-ابن منظور ،لسان العرب،ط1، دار المعارف ،القاهرة ،ج4، ص3132-3133.
[4]-عزيز حنا داود واخرون ،الشخصية بين السواء والمرض ،ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ،2003، ص37.
[5]-منظمة الصحة العالمية ، تقرير، التقرير العالمي حول العنف والصحة ،المكتب الاقليمي للشرق الاوسط ،القاهرة ،جمهورية مصر العربية،2002.

**مفهوم الشباب لغوياً:** جاء تعريف الشباب في المعجم الوسيط هو من أدرك سن البلوغ الى سن الكهولة، والشباب هو الحداثة وشباب الشيء هو "اوله" ، وفي المصباح المنير يشير مفهوم الشباب الى " النشاط والقوة والسرعة" أما في لسان العرب لابن منظور " شب الشباب : الفتاء والحداثة والشباب جمع شاب [1].

**اما اصطلاحا فيشير مفهوم الشباب** الى الفترة التي تقع اعمارهم 15-25 سنة واسند هذا المعيار الى السن اي العمر، وهناك مفهوم اخر حدد فترة الشباب بأنها الفئة التي تقع اعمارهم بين 15-30 سنة ويرجع الخلاف الى السياق الاجتماعي اذ يختلف المدى العمري الذي تقع فيه هذه الفئة في المجتمعات النامية عنها في المجتمعات المتقدمة : حيث ان فترة الشباب تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص لأداء دوره في السياق الاجتماعي [2].

وهناك من يرى ان فترة الشباب هي المرحلة العمرية او الفئة العمرية التي يصبح الشخص فيها مؤهلاً للقيام بأدوار اقتصادية واجتماعية وسياسية في المجتمع ، اي هي الفترة العمرية التي تقع ما بين (18-35)سنة على اعتبار ان المجتمع يعتبر الشخص البالغ من العمر 18 سنة فأكثر حيث يكون شخص متفرد بذاته والفرد البالغ من العمر 35سنة قد بلغ مرحلة نضجه واستقراره الشخصي والوظيفي [3] .

**6- عنف الشباب Youth Violence :** يقصد به العنف الذي يحدث بين الشباب الذين تتراوح اعمارهم من 15-30 عاماً لا تجمعهم صلة قرابة وقد تكون هناك علاقة معرفية او لا يعرفون بعضهم البعض ويحدث هذا العنف خارج المنزل وهو يشمل مجموعة افعال وتصرفات عنيفة ومن ضمنها التنمر ،سواء على شبكة الانترنيت او خارجها ويشمل ايضاً العراك الجسدي والاعتداءات الجنسية والجسدية الاكثر شدة وعدوان ويشمل ايضاً العنف المرتبط بالعصابات او القتل [4] .

**المبحث الثاني – انواع المخدات والاسباب التي تؤدي الى الادمان والعنف**

**اولاً: انواع المخدرات**: تتمثل أنواع المخدرات حسب تكوينها بالتالي [5]:

1- المخدرات الطبيعية: أي من أصل نباتي وهي كل ما يأخذ مباشرة من النباتات الطبيعية، التي تحتوي على مواد مخدرة، سواء كانت نباتات برية أو نباتات تم زارعتها ومنها: الحشيش واألفيون والكوكا والقات.
2- المخدرات المصنعة: وهي المستخلصة من المواد والنباتات الطبيعية ولكنها أكثر تركيزا منها وأشد فتكا بالإنسان مثل: المورفين مستخلص من الافيون والهيروين مستخلص من المورفين.
3- المخدرات التخليقية: وهي المخدرات الناتجة عن تفاعلات كيميائية مصنوعة في معامل من مواد

كيميائية، لا تدخل فيها أي نوع من المخدرات الطبيعية مثل: الامفيتامينات والكيتاجون والباربيتوارت

**وهناك تصنيف للمخدرات حسب لونها** : وهي كالاتي

أ- المخدرات البيضاء وهي مواد مخدرة تمتاز بلونها الابيض مثل المساحيق والسوائل التي يتم تعاطيها حقناً او شراباً مثل الهروين والكوكايين والكودايين والاقراص المنومة والمهدئة .

---

[1] - ابن منظور، لسان العرب ،المجلد 3، دار الصادر للطباعة والنشر، لبنان، 1997، ص388-389.
[2] --عبد الوهاب ابراهيم ،الشباب وقضايا التنمية والتخلف في المجتمع المصري ،دار النهضة العربية، 1990، ص170.
[3] --محمود عرابي ،تأثير العولمة على ثقافة الشباب ،الدار الثقافية، القاهرة ،2006، ص30.
[4] - نشر على الموقع الإلكتروني https://ar.wikipedia.org
[5] - زهيرة محمود يوسف، فاعلية برنامج إرشادي وقائي من الادمان على المخدرات لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس البلدة القديمة في مدينة الخليل. رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا، قسم الارشاد النفسي والتربوي، جامعة خليل، فلسطين،2017،ص16.

ب- المخدرات السوداء :وهي مخدرات تتميز بأن لونها يكون داكن يميل الى السواد مثل الحشيش (نباتات القنب)، والافيون (نباتات الخشخاش) [1].

**ثانياً: اسباب ادمان المخدرات والعنف لدى الشباب**

**اولاً: اسباب تتعلق بالأسرة منها**

أ- **التفكك الأسري:** يعد التفكك الاسري بنوعية المعنوي والمادي من اهم العوامل التي تؤدي الى تدهور العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة وبين الزوجين وابنائهم فالحياة الاسرية غير المستقرة التي تكثر فيها الخلافات والمشاكل الزوجية يمكن أن تزيد احتمال أن يصبح الفرد مدمنا على المخدرات فعندما تكون العلاقات الزوجية سيئة وغير مستقرة فأنها تسبب الهجر او الانفصال أو الطلاق بينهما ،وهذا يزيد من احتمال تورط الابناء وخاصة المراهقين والشباب في هذه الأسرة الى التعاطي وبالتالي الادمان على المخدرات فقد بينت دراسات عديدة أن المراهقين الذين تحطمت عائلتهم إما بسبب الوفاة أوالطلاق لديهم مستوى أعلى لتعاطي المخدرات من المراهقين الذين يعيشون مع الأم والأب ،ومن الدراسات التي تناولت الوسط الأسري الذي نشأ فيه متعاطي المخدرات نذكر تلك الدراسة التي أجراها ماكورد Mackord توصل فيها أن متعاطو المخدرات إما أنهم ينحدرون من أسر تميل إلى الانحراف وضعف العلاقات الاجتماعية الاسرية وكثرت الخلافات الزوجية[2].

ب- **ادمان احد الوالدين :** ادمان المخدرات من قبل احد الوالدين سواء الاب او الام يعد مشكلة خطيرة تهدد أمن واستقرار الاسرة فالبيت الذي فيه متعاطي او مدمن مخدرات سواء كان الاب او الام يكون بيئة خصبة لتكوين ابناء متعاطين ومنحرفين اخلاقياً واجتماعياً ويرتكبون كافة انواع الجرائم والسلوكيات العنيفة.

ج- **غياب أحد الوالدين:** يعد غياب احد الوالدين أو كلاهما سواء بالوفاة أو الانفصال أو حتى السفر عاملا مساهما في زيادة استعمال المخدرات ففي دراسة أجراها ستيرون وآخرون Al et Stern 1984 عن غياب الأب والمشكلات السلوكية للأبناء والمتمثلة في تعاطي المخدرات ، ووجد أن غياب الأب عن البيت غالبا ما ينتج عنه سوء استعمال المخدرات بدرجة أكبر ،وان الأب باعتباره مانعاً أكثر خاصة بالنسبة للذكور ، وانتهت الدراسة إلى أن المراهقين في الأسر التي يغيب فيها الأب يكونون عرضة للانزلاق في هاوية ادمان المخدرات [3].

**د- ضعف الرقابة الوالدية:**

أكدت الكثير من الدراسات الاجتماعية أن هذه الظاهرة تنتشر بين الشباب في مقتبل العمر بالمدن السكانية المكتظة والذين يسكنون المناطق الشعبية ، لكثرت الاسباب حيث كانوا يعانون من ظروف الحياة القاسية وتقل رقابة الوالدين على الأبناء ويتدخل الأقارب في طريقة الآباء في تربية ابنائهم وينخفض الوازع الديني والأخلاقي في الوسط الذي يعيشون فيه ، وتؤكد هذه النتائج ما توصل إليه جمال الدين بلال (1982) أن أهم العوامل الأسرية التي تساعد على تعاطي المخدرات انشغال الوالدين المستمر بالكسب المادي أو لتحقيق النجاح الشخصي وهم بذلك يهملون الأطفال وعدم مراقبتهم وارشادهم وتوجيهم السليم [4].

---

[1]-زهيرة محمود يوسف، المصدر السابق نفسه.
[2]-فتحية عبد الغني الجميلي ،الجريمة والمجتمع ومرتكبي الجريمة، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع ،الاردن،2001،ص204.
[3]- حسن مصطفى عبد العطي ، الاسرة ومواجهة الادمان ، دار قباء للطباعة ،الاسكندرية، 2002 ،ص151-153.
[4]- حسن مصطفى عبد العطي ، الاسرة ومواجهة الادمان ، المصدر السابق نفسه ،ص-153.

**و- سوء المعاملة واستخدام اساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة** مثل الاهمال والتسلط والقسوة والاهانة والضرب المبرح وغيرها من اساليب التنشئة الخاطئة التي تنعكس اثارها على نفسية الاولاد وتصرفاتهم وتؤدي الى انحرافهم وبالتالي الى التعاطي وادمان المخدرات[1].

**هـ - ضعف الوازع الديني** لدى الابوين وبالتالي ضعفه لدى الابناء حيث يعد الدين احد العوامل الرئيسية التي تحد من انحراف الفرد ووقوعه في هاوية الجريمة كون الدين يعتبر رادعاً ذاتياً للفرد فيمنعه من الوقوع بما حرمه الله تعالي من معاصي وخطيئة ويجنبه السلوك المنحرف.

**ثانياً: اسباب ذاتية تتعلق بالفرد وهي كالاتي**

1- الضغوطات النفسية التي يتعرض لها المراهقين والشباب نتيجة احباطات الفشل المستمر في تحقيق الاهداف التي يطمح لها الشباب .
2- الاعاقات الجسدية التي تسبب شعور بالنقص من هذه الاعاقات وعدم قدرة الافراد المعاقين في الوصول الى نفس المستويات العلمية والعملية التي يكون بها اقرانهم .
3- حب الاستطلاع لدى المراهقين والشباب والرغبة في التقليد واثبات الذات ولفت انظار الاخرين لهم.
4- التغيرات المزاجية لدى المراهق والشاب فهذه الفئات تكون اكثر عرضة لحالات الاكتئاب والتوتر والقلق والانطواء والعزلة [2].

**ثالثاً: اسباب اقتصادية** تعد الاسباب الاقتصادية من اهم الاسباب التي تؤثر على الحالة الاجتماعية والنفسية للأفراد وهذه الاسباب هي

1- الفقر الذي يعاني منه الكثير من العوائل حيث لا تستطيع هذه العوائل من تلبية الحاجات الاساسية والضرورية لأبنائها.
2- البطالة حيث يعاني الكثير من الشباب من هذه المشكلة الخطير التي لها سلبيات كثيرة على الشباب ومن هذه السلبيات هي ادمان المخدرات للهروب من الواقع والوضع المعاشي السيئ .
3- الوضع المعاشي غير المستقر لبعض العوائل نتيجة عدم التوازن الاقتصادي بين دخل هذه العوائل واسعار السلع والبضائع [3].

**رابعاً :اسباب تتعلق بالمجتمع** هذه الاسباب يسهم فيها المجتمع في انتشار المخدرات وتداولها بين الشباب

1- تقوم بعض المجتمعات العربية بشكل عام والمجتمع العراقي بشكل خاص على تخصيص بعض الاماكن للهو والترويح النفسي للأفراد لكن للأسف الشديد يحرص بعض القائمين عليها بالترويج عن هذه المواد والمسكرات السامة والقاتلة لشباب لتحقيق اكبر قدر ممكن من الارباح المالية.
2- العمالة الاجنبية وما لها من تأثير ودور كبير في نشر وترويج هذه المخدرات بين فئة الشباب داخل المجتمعات التي تعمل بها.
3- وسائل الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي ساعدت الفرد من الاتصال بالعالم الخارجي بكل سهولة ويسر وسرعة ،حيث ساهمت هذه المواقع والوسائل بشكل فعال ومؤثر في الترويج عن المخدرات وصناعة الافلام والاعلانات عنها ونشرها في كافة انحاء العالم [4].

---

[1]-صالح رميج الرميح ،الاسرة ودورها في الوقاية من المخدرات ، رسالة ماجستير ،قسم الاجتماع ،الرياض، 2005،ص14.
[2]-العزيز يوسف مبارك ،تعاطي المخدرات وسط طالبات الجامعات ،دار الشروق، الخرطوم ،2006، ص51.
[3]-بشرى جلاوي محمد ،ادمان المخدرات مشكلة مجتمعية ، بحث منشور في مجلة القادسية للعلوم الانسانية ،المجلد 24، العدد 2،السنه 2021.
[4]-يوسف احمد الرمحي ،دور العمالة الوافدة في الترويج عن المخدرات، رسالة ماجستير ،قسم الاجتماع ،الرياض، 2006،ص74.

**خامساً: اسباب تتعلق بالوضع السياسي**

أ- النظام السياسي له دور لا يقل اهمية عن دور المؤسسات الاجتماعية الاخرى في الحد من ظاهرة ادمان المخدرات وعنف الشباب وتتمثل النظم السياسية بسلطة الدولة وقانونها ، لهذا يلعب القانون دور كبيراً ومهماً في منع الافراد من الانحرافات السلوكية والأخلاقية والادمان من خلال التشدد القانوني وفرض الغرامات والعقوبات الصارمة على معاقبة التجار والمروجين للمخدرات والمتعاطين ،هذا من شأنه أن يحد او يمنع من الادمان والعنف لدى الشباب الى ادنى مستوياته [1] .

ولهذا كان من اهم العوامل التي ساعدت على انتشار هذه السموم في مجتمعنا العراقي هو احتلال العراق من قبل القوات الامريكية في عام 2003 ،وما صاحب هذا الاحتلال من فوضى في البلد جراء ضعف النظام السياسي وتدهوره في تلك الفترة ادى الى غياب القانون وضعف اليات تنفيذه ودخول الكثير من المرتزقة والاجانب ومعهم هذه السموم التي تدخل عبر الحدود من غير رقيب ولا حسيب بالإضافة عدم وجود قوانين رادعة لإتجار المخدرات والمتعاطين ،من ما سهل وجود هذه المخدرات وبكثرة وبكافة انواعها وبأسعار رخيصة جداً، وما مر به المجتمع العراقي من ازمات وصعوبات وتحديات فقد كانت المخدرات واحده من هذه الصعوبات والتحديات التي كانت تسعى فيها الدول المجاورة والعميلة وحتى الدول الغازية والمحتلة التي احتلت العراق في تلك الفترة ان تزرع وتنشر هذه المخدرات السامة والقاتلة للشباب وغيرهم من الفئات العمرية من ابناء الشعب العراقي حتى يبقى مجتمع مفكك وغير مستقر وسهل المنال من قبل الدول الكبر المحتلة [2].

**سادساً: جماعة الاصدقاء ورفاق السوء**

تعد جماعة الرفاق واصدقاء السوء من اشد واقوى الجماعات الاولية تأثيراً على شخصية الفرد ، باعتبارها اول بيئة يخرج اليها الطفل بعد اسرته ،حيث تعمل هذه الجماعة على تكوين انماط من السلوك الاجتماعية لدى الفرد وعلى ضوء هذه السلوكيات تتشكل شخصية الفرد ،وان اهم ما يميز جماعة الاصدقاء والرفقة هو عدم وجود احد من افرادها متسلط ،ويكون الجميع متسامحاً مع بعضهم البعض حتى عندما يكون او يصدر خطأ من احد افراد الجماعة ،ويكون جميع الافراد متفاهمون ولا ينظر الواحد الى الاخر بتعالي ولا يشعره بأنه اقل منه شأناً او اقل منه في المستوى ،لذا هم يشتركون بالميول والاتجاهات والافكار والنشاطات وهم بذلك يقومون بالكثير من النشاطات التي لا يستطيعون القيام بها في الاسرة مثلاً او غيرها من المؤسسات الاجتماعية الاخرى ،هذه الميزات تيسر عملية التنشئة والتفاعل والاندماج الاجتماعي بين اعضاء الجماعة [3]،ولهذا تمثل جماعة الرفقة والاصدقاء احد اهم الجماعات التي تؤثر على شخصية الفرد فأن صلحت هذه الجماعة صلح معها الفرد وان فسدت وكانوا جماعة سوء وانحراف فسد معها الفرد وانحرف في هاوية الادمان والمخدرات والعنف.

**المبحث الثالث: اولاً-التنشئة الاجتماعية والسلوك المنحرف(ادمان مخدرات وعنف الشباب)**

[1] - نبيل موسى عمران ،الادمان على تناول الحبوب المخدرة، رسالة ماجستير ،قسم الاجتماع ،كلية الاداب –جامعة القادسية ،2000،ص45.
[2]-بشرى جلاوي محمد ،العنف الاجتماعي وانعكاساته على واقع الجريمة لدى النساء بعد عام 2003 دراسة اجتماعية في سجني بابل وبغداد، اطروحة دكتوراه ،جامعة القادسية –كلية الاداب، العراق،2024،ص163.
[3]-حامد زهران ،علم النفس الاجتماعي ،عالم الكتب للتوزيع والنشر، ط5، القاهرة ،1984،ص242.

هناك الكثير من العلماء والدارسين في الاختصاصات الانسانية والاجتماعية من اهتم بدراسة مفهوم التنشئة الاجتماعية حيث عرفت التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تربوية وتعليمية تهدف الى اكتساب الفرد سلوكاً واتجاهات ومقاييس ومعاييراً وقيماً تمكنه من الاندماج والتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه الفرد ومنهم من عرفها بانها عملية تعلم وتعليم تقوم على اساس التفاعل الاجتماعي وتكسب الفرد سواء كان طفلاً او مراهقاً او شاباً او شيخاً سلوكاً واتجاهات ومعاييراً وقيماً مناسبة لادوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق معهم ،حيث تكسب الفرد طابعاً اجتماعياً يمكنه من الاندماج الاجتماعي مع الجماعة التي ينتمي معها [1].

ومن هنا يمكن تعريف التنشئة الاجتماعية بأنها اكتساب الفرد مهارات وقيماً ومعارف واتجاهات تتطلبها الادوار الاجتماعية لكي يتم اشغال مواقع اجتماعية يطلبها البناء الاجتماعي من افراده لكن غالباً ما يحصل اخطاء في تطبيق مستلزمات التنشئة الاجتماعية يقع بها احد الوالدين او كلاهما مما يؤدي الى انحراف في ادائها او يحدث تغير سريع ومفاجئ لاحد المعايير او انماط النسق الاجتماعي الامر الذي يؤدي الى ارباك الوالدين واعاقة ادوارهما الاجتماعية وعدم قدرتهم على تحمل المسؤولية الاجتماعية [2] .

ومن جهة اخرى فأن فشل الوالدين في رعاية ابنائهم وارشادهم وتوجيههم نحو الطريق الصحيح او الصائب ،حيث لا يتعامل الابوين مع ابنائهم تعاملاً عاطفياً او يكونوا سلبين في تربيتهم مع الاولاد حيث يركزون على الجوانب السلبية لدى الاولاد ويقوموا بالتحقير والاهانة ونقدهم السلوك السيء الذي يرتكبه الطفل او المراهق ،وهنا تكون الاسرة هي المسؤولة الى حداً كبير عن ارتفاع مستوى الاضطرابات السلوكية والاخلاقية بين ابنائها والميل الى العنف ،وان المعاملة السيئة للابناء يمكن ان تشكل جزء من نمط سلوكي ينتقل عبر الاجيال عند بعض العوائل ،والتنشئة هي جزء اساسي من عملية التربية التي تؤهل الابناء على اكتساب العادات والقيم والتقاليد والسلوكيات والمعايير من الاجيال الراشدة (الكبار) من خلال الاسرة والمؤسسات الاجتماعية التي تعمل سوية من اجل اكمال عملية التنشئة الاجتماعية [3].

وعلى الرغم من تعدد المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية الا ان الاسرة كانت وما تزال هي المؤسسة الاولى التي تؤثر على مكتسبات الفرد المادية والمعنوية ،فالأسرة هي التي تقوم بالدور الاساسي في اصلاح الافراد او انحرافهم عبر النماذج السلوكية التي تعلمها لأبنائها منذ الطفولة وحتى الكبر ،وتتفاوت انماط التنشئة الاجتماعية الاسرية بتفاوت خصائص الابوين وطبيعة استخدامهما للسلطة وكذلك في استخدام اساليب التنشئة السليمة والصحيحة والابتعاد عن الاساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية ،وهنا فان للأسرة الدور الرئيسي والاساسي في تشكيل شخصية الطفل ونمو ذاته النمو الاجتماعي والنفسي والثقافي الصحيح ،فالأسرة التي لا تحسن استخدام اساليب التنشئة في التعامل مع ابنائها ويكثر فيها التنافر والصراع والعنف فلا شك ان ذلك سيؤدي الى هدم بناء الاسرة والى التفكك وضياع ابنائها وانحرافهم السلوكي والاخلاقي [4].

وبناءً على ذلك فألاسرة التي تنعدم فيها القيم الاخلاقية والقدوة الحسنة من الوالدين تصبح في حد ذاتها بيئة مناسبة لظهور سلوكيات سلبية ومرفوضة من المجتمع مثل تعاطي وادمان المخدرات الذي وقد اكدت الكثير من الدراسات النفسية والاجتماعية ان المخدرات تؤدي بالفرد الى ظهور سلوك العدوان والعنف لدى المتعاطين والمدمنين، وذلك لانعدام وفقدان المعايير والاسس التي تدعم كيان وبنية الاسرة وتقوي الروابط والعلاقات الاسرية ، في حين نجد الاسر التي تنعم بوجود اسس ومعايير ودعائم القيم الاخلاقية القائمة على الاحترام المتبادل والتألف بين افراد الاسرة بدأ بالزوجين وعلاقة الزوجين بأبنائهم حيث تهدف هذه القيم الى تثبيت دعائم الاسرة لكي تبقى وحدة متماسكة تنتج افراد صالحين ومتعلمين بالقيم والاخلاق التي تدعو الى

---

[1]-حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب ،ط5، القاهرة ، 1984، ص243.
[2]-معن خلل معن ،التفكك الاجتماعي ،دار الشروق، عمان ،2005،ص65-66.
[3] -عبد الله محمد عبد الرحمن ،النظرية في علم الاجتماع ،دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ،2006، ص240.
[4]-منى يونس بحري ،العنف الاسري ،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ،2011، ص31.

احترام القانون والتقاليد والعادات [1]،لهذ تعد الاسرة الخلية الاولى الي تغذي شخصية الفرد وتعمل على صقلها بأن يكون الفرد صالحاً او يكون فرد غير نافع ومنحرف وعنيف اتجاه افراد اسرته او افراد المجتمع الذي يعيش معهم .

**ثانياً: وسائل الاعلام والسلوك المنحرف (المخدرات وعنف الشباب)**

تلعب وسائل الاعلام دوراً بارزاً في تنامي ظواهر سلبية في المجتمع مثل المخدرات والعنف لدى الشباب، فالبرامج والافلام التي تنشر في قنوات التلفاز او في القنوات الفضائية او التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي ماهي الا وجبات دسمة من التصرفات الخاطئة والسلبية التي تقدم الى الشباب المراهقين خصوصاً، كالترويج عن المخدرات والعنف الذي يشاهده الفرد او الشاب لغرض التسلية او الاثارة قد ينقلب في نهاية التسلية والاثارة الى واقع مؤلم وسلبي على الفرد والمجتمع بفعل التأثير السلبي القوي والفعال لوسائل الاعلام في تجسيد العنف والسلوكيات المنحرفة بأنماط سلوكية مختلفة، لهذا تعد وسائل الاعلام سلاحاً ذا حدين فمن ناحية هي بمثابة اداة تبرز التطور التكنولوجي الحديث الذي يشهده العالم ،ومن جهة اخرى فهي وسيلة تساعد في انتشار السلوكيات المنحرفة مثل تعاطي وادمان المخدرات والعنف [2].

وقد اصبحت وسائل الاعلام من اهم القنوات التي يستقي منها الشباب الكثير من انماط وسلوكيات منحرفة ومختلفة عن ما يعيشها في الواقع، وفي الوقت الحاضر اصبح الانسان لا يستطيع الاستغناء عن هذه الوسائل فهي وجبات دسمة يتزود بها يومياً من المادة الاعلامية سواء كانت مسموعة او مقروءة او مرئية ،فهي تلعب دور كبير في عمليات التعليم والتثقيف والتوعية .

وقد عرفت وسائل الاعلام بأنها تشير الى ثقافة ترويج لقيم ومعايير وانماط حياتية واجتماعية قد لا تتلاءم مع الواقع الاجتماعي الذي يعيشه الفرد، ولها القدرة على اختراق عقول الاشخاص، وتتجسد هذه القدرة في تطور وتقدم واتقان الاقمار الصناعية والقنوات الفضائية ،ان لكل مجتمع ثقافة خاصة به وله وسائل اعلامية خاصة به تعمل على حدوث اتصال بين افراده وبين المجتمعات الاخرى، فالمجتمعات البدائية كانت تهيئ لأفرادها اتصالاً مباشراً من خلال مواجهة شخصيات فعلية ،وعندما اتسعت رقعة المجتمعات تعذر على هذه المجتمعات ايجاد فرصة الاتصال المباشر بالشخصيات الفعلية لهذا فان المجتمعات الكبيرة تستعين بوسائل ثانوية وغير مباشرة لتحقيق التواصل الاجتماعي واهدافه المنشودة وابرز هذه الوسائل الصحف والاذاعات المسموعة والمرئية والاقمار الصناعية وشبكات التواصل الاجتماعي والبث الفضائي بكافة انواعه [3].

وتعد وسائل الاعلام من اهم العوامل المؤثرة على الشباب حيث تدفع الكثير منهم الى تعلم السلوك المنحرف فالصحافة او بعض القنوات الفضائية مثلاً لها دور في نشر بعض الجرائم والسلوكيات المنحرفة والافلام الخلاعية والجنسية والبوليسية بشكل دقيق بهدف اعطاء صورة كاملة عن الحدث والجريمة وكيف تم القبض على المنحرف او مرتكب الجريمة ،فكثير ما يقوموا به الافراد هو القراءة او مشاهدة هذه الاحداث والافلام عن كثب وخاصة المراهقين والشباب ويقوم البعض الاخر الى استخلاص بعض المواقف المشابهة التي يستطيع من خلالها تحقيق بعض المكاسب المالية والمادية السريعة فيقوموا بمحاكاة المجرم او ممارسة

[1]-عبد المنعم سليمان ،اصول علم الاجرام والجزاء ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ،1996،ص121.
[2]-كمال احمد واخرون ،المدرسة والمجتمع ،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ،1979،ص95.
[3]-فلاح جابر العرابي ،وسائل الاتصال الحديثة ودورها في احداث الغير الاجتماعي ،مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية، الملد (8) ،العدد 2. 2009،ص208.

السلوك المنحرف ،وبهذا تكون وسائل الاعلام والافلام قد ساعدت وساهمت بطرق مباشرة وغير مباشرة او غير مقصودة في نشر الانحراف والعنف والجريمة في المجتمع [1].

ترى الباحثة ان الترويج الاعلامي المنقول عبر القنوات التلفازية والفضائية وعبر مواقع التواصل الاجتماعي عن المخدرات والعنف ،ينقل قيماً واتجاهات خاصة بالسلوك المضاد للمجتمع بما فيه التعاطي والجريمة والعنف فيتأثر الشباب(ذكوراً واناثاً) وخاصة المراهقين بالمواقف التي يرونها مشابهة للواقع الذي يعيشونه ،وقد اثبت الكثير من الدراسات الاجتماعية والنفسية التي تؤكد وجود علاقة وثيقة بين الاعلام ونشر المخدرات والعنف وارتكاب الجريمة تحت تأثير المخدرات.

**ثالثاً : المخاطر المترتبة من ادمان المخدرات وعنف الشباب**

1-الصحة: تتأثَّر صحة الشباب إلى حدٍّ كبير بتعاطي المخدِّرات فهي تؤثر بالدرجة الاولى على الجهاز العصبي للإنسان من ما يؤدي الى عدم التركيز والادراك والضعف البدني وعدم قدرة الانسان على ممارسة اعماله ونشاطاته اليومية بشكل طبيعي كما تؤثر على الجهاز الهضمي والضعف الجنسي وتؤثر بشكل عام على الجهاز المناعي ، ومن جانب اخر الناحية الاقتصادية في حال تعاطي الشاب وادمانه عليها فانه مستعد على التخلي عن اي شيء في سبيل شراءها والحصول عليها بأي ثمن، بالإضافة الى تكاليف الوقاية والعلاج، وتكاليف الرعاية الصحية والمستشفيات، وكذلك ارتفاع حالات الاعتلال (الحالات المرَضية) والوفيات.

2-الامن والاستقرار: بغض النظر عن وضع المدمن الصحي والتكاليف الصحية، فأن موضوع الامن والاستقرار هو من اهم المحاور التي يركز عليه بحثنا الحالي ، لانَّ الأشخاص الواقعين تحت تأثير المخدِّرات يتسبَّبون في مخاطر واعتداءات جسدية ومعنوية وتكاليف كبيرة على سلامة من يحيط بهم وعلى بيئتهم اي عدم وجود الامان والاستقرار في الاسرة والمجتمع نتيجة انتشار وتداول المخدرات بين المراهقين والشباب وكثرت المشاكل والخلافات والاعتداءات والعنف بكافة انواعه بين الافراد ، وكذلك سببت الكثير من الحوادث الناتجة عن قيادة السيارات تحت تأثير المخدِّرات بوصفها تهديداً عالمياً رئيسياً في السنوات الأخيرة. وبالإضافة إلى ذلك، برز مزيد من الوعي بالآثار التي تلحق بالبيئة من جرَّاء زراعة المخدِّرات وإنتاجها وصنعها على نحو غير مشروع.

3-الجريمة: وهي اساس موضوعناً وعلاقة المخدرات بالعنف والجريمة ،فعبّر تقرير الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات لعام 2004، عن قلقه إزاء العراق إذ أكد على أنه: (يشكِّل الترابط المعّقد بين الإرهاب والعنف والجريمة المنظمة والفساد والاتجار بالمخدرات تهديداً لم يسبق له مثيل، مما يثير القلق إزاء احتمال تدهور الوضع العام) [2].وأكدَّت البحوث التي جرت خلال السنوات الاخيرة م في هذا المجال إلى تحديد ثلاثة روابط رئيسية موجودة بين المخدِّرات والجريمة بالعنف، وهي:

أ-يتعلق الرابط الأول بين المخدِّرات والجريمة بالعنف الذي يمكن أن يقترن بتعاطي المخدِّرات نفسها، او تعاطي العقاقير الطبية المخدرة والمهدئة .

[1]-محمد سلامة محمد غباري ،الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين ودور الخدمة الاجتماعية معهم ،المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ،1989،ص164-165.

[2]- عدنان ياسين مصطفى، محمد حميد علوان ،المخدرات في المجتمعات المحلية دراسة ميدانية في جنوب العراق، جامعة بغداد /كلية التربية للبنات / قسم الخدمة الاجتماعية، المجلد 49، العدد 7، أكتوبر 2021، الصفحة 235-253

ب-ينطوي الرابط الثاني بين المخدِّرات والجريمة بالعنف على الجريمة (الاقتصادية الإجبارية). وتُرتكب هذه الجريمة عندما ينخرط متعاطوا المخدِّرات في عالم الجريمة حيث يصل بهم الحال الى قتل الضحية والتخلص منها مثل جريمة السطو والاحتيال والسرقة من أجل القيام بدعم نفقات استهلاكهم المخدِّرات وإدمانهم عليها.

ج-أمَّا الرابط الثالث فهو الجريمة (النظامية)، أي أعمال العنف التي تقع، مثلاً بسبب النزاعات على موقع نفوذ أو العراك بين البائعين والمتعاطين على صفقات البيع والشراء والتي تؤدي إلى الإخفاق.

وفي العراق أكدت لجنة الأمن والدفاع النيابية بشأن تزايد الجرائم بالعنف بسبب انتشار المخدرات، أن على الحكومة أن تقوم "باتخاذ جميع التدابير لمنع دخول المخدرات الى البلد، إذ شهدت السنوات الأخيرة ارتفاع معدلات الجريمة بالعنف، بسبب انتشار المتعاطين والمدمنين، وهو أمر أصبح يؤشر الى خطر يهدد المجتمع". وصرح عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية في ذلك الوقت، "إن سبب ارتفاع معدلات الجريمة ...، يعود إلى انتشار المخدرات وهو أمر ينذر بالخطر وعليه يجب التدخل واتخاذ الاحتياطات والتدابير اللازمة" وبخصوص تزايد حالات الانتحار، تشير احصائيات وزارة الداخلية لسنة 2019 إلى حدوث (545) حالة انتحار بين الشباب في العراق عدا إقليم كردستان، بواقع (289) من الذكور، و(256) من الإناث، بينما بلغ مجموع حالات الانتحار لسنة 2018 حوالي (319) حالة انتحار [1].

وبذلك أصبحت هنالك علاقة طردية بين انتشار المخدرات وحالات الانتحار في المجتمع العراقي، الذي لم يشهد هذه الظاهرتين قبل سنة 2003،وهذا التفكك الأسري الذي أحدثته التكنولوجيا والحروب والعوامل الاقتصادية، وانتشار المخدرات، ادى الى ان تكون العائلة العراقية هي المتضرر الأكبر من ظاهرة انتشار المخدرات في المجتمع، نتيجة لتزايد حالات العنف الأسري والطلاق والانتحار والجريمة.

4-الإنتاجية: تُعَدُّ الخسائر في الإنتاجية من التكاليف الإضافية من جرّاء تعاطي المخدِّرات كون غالبية المدمنين هم من فئة الشباب وهي الفئة لاكثر انتاجية ولها تأثير كبير في عملية التنمية المستدامة الشاملة للبلد، التي يمكن أن تحدث عندما يكون المتعاطون تحت تأثير المخدِّرات أو يعانون من عواقب تعاطيهم إيَّاها مثلاً، أثناء العلاج، أو في السجن، أو المستشفى.

5-الإدارة الرشيدة : يسعى المتَّاجِرون بالمخدِّرات في جميع بلدان العالم إلى إفساد المسؤولين على كل مستوياتهم في عدم تنفيذ القانون، لكي يواصلوا أنشطتهم الإجرامية بلا عوائق. ونتيجةً لذلك، كثيرا ما يتعايش المواطنون في المناطق المتأثِّرة بذلك مع مؤسسات تنفيذ قانون غير نزيهة، من ما يزعزع استقرار وامن المؤسسات الحكومية ويفسد المسؤولين الحكوميين، ومن المهم أن يُلاحَظ أنَّ ضعف الحكومة وضعف في آليات تنفيذ القانون يمكن أن يؤدّي أيضاً إلى زيادة زراعة المحاصيل غير المشروعة وصنعها والاتِّجار بها وإنتاج المخدِّرات غير المشروعة وتعاطيها، إذ يقوم تجار المخدِّرات بفتح طرق عبور جديدة باستغلال ضعف مؤسسات الحكم، وتمويل الفساد والإرهاب بالمكاسب التي حققوها من انخراطهم في أنشطة غير مشروعة [2].

**الباب الثاني –الجانب الميداني**

**المبحث الاول- الاجراءات المنهجية للبحث:**

**1- الاطار المنهجي للبحث**

[1]- عدنان ياسين مصطفى، محمد حميد علوان ،المخدرات في المجتمعات المحلية دراسة ميدانية في جنوب العراق، مصدر سابق ،
[2]- عدنان ياسين مصطفى، ، مصدر سابق ،

أ- نوع البحث:يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية حيث تقوم الباحثة بوصف الظاهرة وتحليلها علمياً.

ب- منهج البحث: يعتمد البحث الحالي على منهج المسح الاجتماعي ،حيث عرفه "مورس MORSE" بانه يشير الى طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي مرتب ومنظم من اجل الوصول الى أغرض محددة لوضعية او حدث اجتماعي أو مشكلة اجتماعية[1] ،والغرض من هذا المنهج هو الوصول الى معلومات وبيانات صحيحة ودقيقة مع امكانية الرجوع ليها في الكشف عما تنطوي عليه من حقائق وبراهين ودلالات اجتماعية.

ت- مجتمع وعينة البحث: قامت الباحثة باختيار عينة البحث الراهن من الشباب الجامعي المثقف من مختلف كليات جامعة القادسية وكان عدد افراد العينة 200 مبحوث.

ث- اداة البحث: استمارة الاستبانة التي اكثر الادوات استخداماً في البحوث الميدانية والتي هي عبارة عن مجموعة من الاسئلة يعدها ويرتبها الباحث ويجيب عليها المبحوث(افراد عينة البحث)

ج-مجالات البحث

1- المجال البشري: عينة من الشباب الجامعي في جامعة القادسية للعام الدراسي 2023-2024

2- المجال الجغرافي أو المكاني : الموقع الجغرافي او المكاني للبحث هو مدينة الديوانية ( جامعة القادسية ).

3- المجال الزمني :2024/8/1الى 2024/10/1 وهي الفترة الزمنية التي قامت الباحثة فيها بجمع البيانات والمعلومات وتحليلها .

ح-الوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث :اعتمدت الباحثة باستخدام التكرارات والنسبة المئوية كوسيلة لتحليل البيانات.

**المبحث الثاني- تحليل نتائج البحث الميداني :**سنتناول في هذا الجانب الميداني تحليل النتائج الميدانية الخاصة بالبحث الحالي.

**جدول رقم (1) يبين توزيع عينة البحث حسب نوع الجنس**

| الجنس | تكرارات | نسبة مئوية |
|---|---|---|
| ذكر | 148 | %74 |
| انثى | 52 | %26 |
| المجموع | 200 | %100 |

يوضح الجدول رقم (1) أن نسبة 74% من افراد العينة هي من الذكور، في حين بلغت نسبة الاناث 26% موزعين على الاقسام العلمية في كليات جامعة القادسية.

**جدول رقم (2) يبين توزيع العينة حسب الفئات العمرية**

| الفئة العمرية | تكرارات | نسبة مئوية |
|---|---|---|
| من19-22 | 117 | %58,5 |
| من23-26 | 83 | %41,5 |
| | 200 | %100 |

يتبين من الجدول رقم (2) ان افراد العينة الذين تتراوح اعمارهم بين 19-22 هي الفئة العمرية الغالبة وتمثلت في 117 مفردة وبنسبة 58,5% ،بينما مثلت فئة العيتة الذين تتراوح اعمارهم 23-26 بعدد 83 مفردة وبنسبة 41,5%.

[1]- احسان محمد الحسن ، عبد المنعم الحسيني، طرق البحث الاجتماعي ، دار الكتب للطباعة والنشر ،جامعة الموصل ،العراق،1982، ص156.

**جدول رقم (3) يبين انتشار ظاهرة الادمان فى المجتمع من وجهة نظر المبحوثين**

| الاجابات | تكرارات | نسبة مئوية |
|---|---|---|
| نعم | 176 | %88 |
| لا | 24 | %12 |
| المجموع | 200 | %100 |

يوضح الجدول رقم (3) مدى انتشار ظاهرة الادمان في المجتمع وجاءت نسبة الذين اجابوا بنعم في المركز الاول حيث بلغت نسبة 88%، وجاءت في المركز الثاني المبحوثين الذين جاوبوا لا بنسبة 12%.

نستنتج من الجدول اعلاه انتشار ظاهرة الادمان على نطاق واسع في المجتمع العراقي من ما يتطلب من المجتمع والحكومة وضع تدابير واجراءات احترازية ووقائية الكبح تعاطي المخدرات بين افراد المجتمع.

**جدول رقم (4) يبين هل ان الشباب هم أكثر الفئات العمرية ادماناً على المخدرات**

| الاجابات | تكرارات | نسبة مئوية |
|---|---|---|
| نعم | 179 | 89,5 |
| لا | 21 | 10,5 |
| المجموع | 200 | 100% |

يوضح الجدول رقم (4) ان افراد العينة يرون بأن الشباب هم اكثر الفئات العمرية تأثراً بادمان المخدرات بنسبة 89,5% وهي نسبة عالية جداً،بينما كان عدد قليل من افراد العينة اجابوا (لا) بنسبة 10,5% .

نستنتج أن الشباب هم اكثر فئات المجتمع ادماناً كون هم يمثلون الفئة الاكثر عدداً في المجتمع ولكونهم هم الاكثر تعرضاً لحالات الاحباط والاكتئاب نتيجة للازمات والضغوطات النفسية الاجتماعية التي تدفعهم الى هاوية الادمان والهروب من الواقع الاليم الى عالم الخيال مع المخدرات.

**جدول رقم (5) يبين خطورة تعاطي المخدرات على أسرة الفرد المدمن من وجهة نظر المبحوثين**

| الاجابات | تكرارات | نسبة مئوية |
|---|---|---|
| نعم | 192 | %96 |
| لا | 5 | %2,5 |
| احياناً | 3 | %1,5 |
| المجموع | 200 | %100 |

يتضح من الجدول اعلاه رقم(5) ان اغلبية افراد العيتة يؤكدون على خطورة تعاطي المخدرات على اسرة المدمن وبنسبة 96%، في حين كانت نسبة 2,5% من افراد العينة لم يروا بأن الادمان يشكل خطورة على اسرة المدمن ،بينما الذين اجابوا احياناً تشكل خطراً على أسرة المدمن بنسبة 1,5%.

نستنتج أن المبحوثين على ادراك ويقين تام بان الادمان يشكل خطر اً كبيراً على اسرة المدمن فهو يعتبر عالة وعاراً على اسرته فهو يرهق ويتعب الاسرة بالأنفاق عليه ويضطر احياناً الى سرقة و بيع ممتلكات و اثاث المنزل .

**الجدول رقم (6) يبين رؤية افراد العينة لخطورة الادمان على المجتمع**

| الاجابات | تكرارات | نسبة مئوية |
|---|---|---|

| | | |
|---|---|---|
| نعم | 196 | %98 |
| لا | 2 | %1 |
| احياناً | 2 | %1 |
| المجموع | 200 | %100 |

يوضح الجدول رقم(6) الى ان اغلبية المبحوثين يرون ان تعادي وادمان المخدرات يشكل خطراً على المجتمع وبنسبة 98%، في حين كان عدد قليل من المبحوثين وبنسبة 1% لم يروا بأن تعاطي المخدرات يشكل خطراً على المجتمع، وكانت نسبة 1% كانت ترى احياناً يشكل خطراً على المجتمع.

نستنتج من ذلك ان لدى المبحوثين وعي وادراك تام و كبير بخطورة الادمان وان له اثاراً سلبية وعوا قب تهدد أمن المجتمع من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

**الجدول رقم(7) يبين رؤية المبحوثين ما لتأثير الضغوطات والمشاكل النفسية والاجتماعية الناتجة من الفشل المتكرر في الحياة اليومية كعامل يدفع الشاب الى الادمان.**

| الاجابات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 168 | %84 |
| لا | 20 | %10 |
| احياناً | 12 | %6 |
| المجموع | 200 | %100 |

يبين الجدول رقم (7) ان اكثر افراد العينة يرون بان الضغوطات والمشاكل النفسية و الاجتماعية الناتجة من الفشل المتكرر عند الشاب او الفرد دور كبير في دفع الكثير من الشباب نحو الادمان وبنسبة 84% بالمقابل فأن نسبة قليلة من المبحوثين لا يرون ان الضغوطات والمشاكل النفسية والاجتماعية لها تأثير في دفع الافراد الى الادمان وبنسبة 10% ،في حين كانت نسبة 6% ترى احياناً تؤثر الضغوطات والمشاكل النفسية والاجتماعية .

نستنتج من ذلك ان الضغوطات والمشاكل النفسية والاجتماعية الناتجة من الفشل المتكرر في الحياة اليومية تلعب دور كبير في جعل المراهق والشاب محطم ومنعزل ويرغب في الهرب من الواقع الذي يعيش فيه الى عالم التعاطي و الادمان لينسى فشله واحباطه.

**الجدول رقم (8) يبين تأثير المشاكل والخلافات الاسرية في دفع الشباب للإدمان من خلال رؤية المبحوثين**

| الاجابات | تكرارات | نسبة مئوية |
|---|---|---|
| نعم | 170 | %85 |
| لا | 30 | %15 |
| المجموع | 200 | %100 |

يوضح الجدول رقم (8) ان الاغلبية من افراد العينة وبنسبة 85% ترى بان المشاكل الاسرية والخلافات الزوجية سبب في دفع الشباب للادمان ،في حين يرى عدد قليل من افراد العينة بأن ليس للمشاكل والخلافات الاسرية تأثير في دفع الشباب الى هاوية الادمان.

نستنتج من ذلك ان من اهم العوامل والاسباب التي تؤدي الى الادمان هي المشاكل والخلافات الاسرية كالهجر والطلاق والعنف الاسري والتفكك الاسري وغيرها هي سبب في دفع الشباب الى تعاطي المخدرات.

**الجدول (9)يبين تأثير اصدقاء ورفقاء السوء في دفع الفرد نحو ادمان المخدرات**

| الاجابات | تكرارات | نسبة مئوية |
|---|---|---|
| نعم | 190 | %95 |
| لا | 10 | %5 |
| المجموع | 200 | %100 |

من خلال الجدول رقم (9)يتبين ان اعلى نسبة من المبحوثين والتي كان عددهم 190مفردة وبنسبة 95% اجابوا بان المخالطة والاندماج مع اصدقاء ورفقاء السوء تدفع الشاب نحو الادمان، في حين كانت نسبة قليلة من المبحوثين وكان عددهم 10 مفردة وبنسبة 5% يرون بان ليس لاصدقاء ورفقاء السوء تأثير على دفع الشاب نحو الادمان.

نستنتج ان الاختلاط والاندماج والانتماء مع اصدقاء ورفقاء السوء وخاصة المنحرفين سلوكياً واخلاقياً والمدمنين منهم لهم تأثير سلبي بل سبب رئيسي في تشجيع وانحراف الشاب نحو الادمان .

**الجدول رقم(10)يبين تأثير وضعف الوازع الديني فى تعاطي المخدرات من خلال رؤية المبحوثين**

| الاجابات | تكرارات | نسبة مئوية |
|---|---|---|
| نعم | 170 | %85 |
| لا | 30 | %15 |
| المجموع | 200 | %100 |

يشير الجدول رقم (10) الى ان غالبية المبحوثين والتي كان عددهم 170 مفردة وبنسبة 85%اجابو ان ضعف الوازع الديني يؤدي الى تعاطي وادمان المخدرات بالمقابل فأن نسبة ضئيلة من المبحوثين والتي كان عددهم 30 مفردة وبنسبة15% لم يروا بان الوازع الديني سبب في الادمان .

نستنتج من الجدول اعلاه ان قوة الوازع الديني وخشية ومخافة الله عز وجل عامل رئيسي ومهم يمنع الشاب من الوقوع فيما حرمه الله تعالى على عباده وبالتالي يمنعه من الوقوع في هاوية الادمان .

**الجدول رقم(11) يبين ضرورة تنظيم واقامت الندوات والمؤتمرات والقاءات العلمية والصحية والثقافية التوعوية للشباب فهي تساهم في فهم ظاهرة الادمان ومخاطرها واثارها من خلال وجهة نظر المبحوثين .**

| الاجابات | تكرارات | نسبة مئوية |
|---|---|---|
| نعم | 190 | %95 |
| لا | 10 | %5 |
| المجموع | 200 | %100 |

يتضح من الجدول رقم (11) ان غالبية المبحوثين وكان عددهم 190 مفردة وبنسبة 95% قد جاءت في الترتيب الاول اجابوا بنعم في ضرورة تنظيم واقامت الندوات والمؤتمرات واللقاءات العلمية التوعوية للشباب تساهم في فهم هذه الظاهرة ومخاطرها، في حين جاء في الترتيب الثاني من اجابوا لا وكان عدد مفردات العينة 10 مفردة وبنسبة 5% بعدم ضرورة تنظيم واقامت الندوات والمؤتمرات واللقاءات العلمية التوعوية التي تساهم في فهم ظاهرة الادمان ومخاطرها.

نستنتج من ذلك ان اقامة وتنظيم الندوات والمؤتمرات والورشات العلمية والصحية والثقافية التوعوية للشباب ولجميع شرائح المجتمع الاخرى ضرورة الزامية لفهم ظاهرة الادمان ومخاطرها وبالتالي تكبح جذور هذه الظاهرة والوقاية منها .

**المبحث الثالث- النتائج والتوصيات والمصادر**

**اولاً:النتائج**

1- اكدت نتائج البحث الحالي الى ان الغالبية العظمى من افراد العينة هم من الذكور وتتركز اعمارهم في الفئة العمرية 19-22 سنة ،وهم يمثلون فئة الشباب جيل وقادة المستقبل ولهذا يتم الاخذ بآرائهم للوقوف على كافة الايجابيات والسلبيات المتعلقة بظاهرة ادمان المخدرات .

2- اكدت نتائج البحث من وجهة نظر افراد العينة ان الشباب هم اكثر الفئات العمرية ادماناً لانهم الاكثر تعرضاً لضغوطات وازمات الحياة اليومية النفسية والاجتماعية مما يدفعهم الى هاوية التعاطي والادمان هروباً من الواقع الى عالم الخيال.

3- اكدت نتائج البحث الى ان هناك أسباب أدت إلى انتشار المخدرات في العراق، تأتي في مقدمتها: أسباب اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية أو تتعلق بضعف الوازع الديني أو زيادة معدلات العنف الأسري أو ضعف الإجراءات الأمنية الوقائية.

4- تشير نتائج البحث إن العائلة العراقية هي أكبر متضرر من انتشار المخدرات في المجتمع، نتيجة لتزايد حالات العنف الأسري والطلاق والانتحار والجريمة.

5- اكدت نتائج البحث ان المشاكل الاسرية هي من اهم العوامل التي تدفع الفرد نحو الادمان وتأتي بعدها جماعة الاصدقاء والرفقاء كعامل يدفع الشباب نحو الادمان.

6- اشارت نتائج البحث من وجهة نظر المبحوثين الى ان اقامت وتنظيم الندوات والمؤتمرات واللقاءات العلمية والصحية والثقافية التوعوية تسهم في الحد من هذه الظاهرة وتساعد على فهم ظاهرة الادمان واثارها ومخاطرها على الفرد والمجتمع.

**ثانياً: التوصيات**

1- تفعيل وتنشيط دور المجتمع بكافة تنظيماته ومؤسساته الاجتماعية والتربوية والثقافية والعلمية والصحية والسياسية في التعاون المشترك لغرض الوقاية وكبح هذه الظاهرة والحد منها .

2- تنمية الوازع الديني وذلك بغرس القيم والتعاليم والطقوس والشعائر الدينية في نفوس الابناء وخاصة في مرحلة الطفولة والمراهقة وحتى الشباب ،كي يكون الدين هو رادع ذاتي للفرد يقيئه ويحميه من الانحراف والوقوع فيما حرم الله فعله.

3- فتح مراكز ترويحية وترفيهية ورياضية لغرض استغلال اوقات الفراغ لدى الشباب .

4- للقضاء على البطالة والفقر على الدولة ان تشجيع المشاريع الصغير ومشاريع القطاع الخاص لغرض اعطاء الشباب فرص عمل .

5- بث البرامج التوعوية من خلال الاعلام والقنوات الفضائية سواء المرئية او المسموعة لفهم ظاهرة الادمان ومخاطرها واثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية على الفرد واسرته ومجتمعه .

6- فتح مراكز للعلاج والتأهيل الطبي والنفسي والاجتماعي للافراد المدمنين لإعطائهم فرصة من جديد للعيش في المجتمع بشكل سليم .

**الخاتمة :**

اهتم البحث الحالي بدراسة مشكلة اجتماعية نفسية في ذات الوقت تعد من المشكلات الخطيرة التي تهدد حياة الفرد وأمنه واستقراره في المجتمع وتناول البحث مفهوم الادمان والعوامل والاسباب المؤدية الى تعاطي الشباب واهتم بعرض اهم الاثار السلبية التي تؤثر على انتشار الجريمة والعنف بين الشباب وبالتالي فقدان الامن والاستقرار في المجتمع ، وهذه المشكلة التي عانت ومازالت تعاني منها الكثير من المجتمعات ومنها

مجتمعنا العراقي نتيجة التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي مر بها بلادنا فقد بدأت تظهر بشكل واضح بين الشباب خاصة بعد عام 2003 ،لهذا تكمن اهمية هذا البحث في انه سلط الضوء على هذه المشكلة الخطيرة وبين اهم العوامل التي تؤدي الى الادمان مع توضيح اهم الاثار المترتبة منها والتي تسبب فقدان الامن والاستقرار وانتشار الجريمة والعنف بكافة انواعه سواء على مستوى الاسرة او المجتمع.

**المصادر**

1- ابن منظور، لسان العرب ،المجلد 3، دار الصادر للطباعة والنشر، لبنان، 1997.
2- ابن منظور ،لسان العرب،ط1، دار المعارف ،القاهرة ،ج4.
3- عبد الغني بن علي ،معجم الغني ، دار القلم ، دمشق ، 1992.
4- ابي عبد الرحمن بن احمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تحقيق د.مهدي المخزومي و د.أبراهيم السامرائي ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، سلسلة المعاجم والفهارس ، بغداد ، ج4، ط1،1985.
4- محمد مرعي صعب ، جرائم المخدرات ، منشورات زين الحقوقية ،بيروت ، لبنان ،2007.
5- احسان محمد الحسن ، عبد المنعم الحسيني، طرق البحث الاجتماعي ، دار الكتب للطباعة والنشر ،جامعة الموصل ،العراق،1982، ص156.
6- عدنان ياسين مصطفى، محمد حميد علوان ،المخدرات في المجتمعات المحلية دراسة ميدانية في جنوب العراق، جامعة بغداد /كلية التربية للبنات / قسم الخدمة الاجتماعية، المجلد 49، العدد 7، أكتوبر 2021.
7- نشر على الموقع الإلكتروني https://ar.wikipedia.org
8- عبد الحميد لطفي ، علم الاجتماع ، دار النهضة العربية ،بيروت ، 1981.
9- عبد المنعم سليمان ،اصول علم الاجرام والجزاء ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ،1996.
10- عبد الوهاب ابراهيم ،الشباب وقضايا التنمية والتخلف في المجتمع المصري ،دار النهضة العربية، 1990.
12- عدنان ياسين مصطفى، محمد حميد علوان ،المخدرات في المجتمعات المحلية دراسة ميدانية في جنوب العراق،، جامعة بغداد /كلية التربية للبنات / قسم الخدمة الاجتماعية، المجلد 49، العدد 7، أكتوبر 2021،
13- عزيز حنا داود واخرون ،الشخصية بين السواء والمرض ،ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ،2003.
14- فلاح جابر العرابي ،وسائل الاتصال الحديثة ودورها في احداث الغير الاجتماعي ،مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية، الملد (8) ،العدد( 2)، 2009.
15- كمال احمد واخرون ،المدرسة والمجتمع ،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ،1979.
16- محمد سلامة محمد غباري ،الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين ودور الخدمة الاجتماعية معهم ،المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ،1989.
17- محمد فتحي حماد ،الادمان والمخدرات ،دار فجر للنشر والتوزيع ، مصر ،2004.
18- محمود عرابي ،تأثير العولمة على ثقافة الشباب ،الدار الثقافية، القاهرة ،2006.
19- اميل دوركايم ،قواعد المنهج في علم الاجتماع : ترجمة د.محمود قاسم ،دار المعارف الجامعية، الاسكندرية، ط2، 1988.
20- - زهيرة محمود يوسف، فاعلية برنامج إرشادي وقائي من الادمان على المخدرات لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس البلدة القديمة في مدينة الخليل. رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا، قسم الارشاد النفسي والتربوي، جامعة خليل، فلسطين،2017،

20- منظمة الصحة العالمية ، تقرير، التقرير العالمي حول العنف والصحة ،المكتب الاقليمي للشرق الاوسط ،القاهرة ،جمهورية مصر العربية،2002.
21- منى يونس بحري ،العنف الاسري ،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ،2011.